رأيت أن بعض العلماء من أكابر الشافعية ينقلون
روايته في كتبهم معتمدين على صحتها ويقولون قال
الفقيه ابو الليث كذا وكذا ثم الظاهر أن هذا
اعني قوله في المتن قال الفقيه تغيير من تلامذة
المصنف ومحبيه وليس هو بعبارته رحمه الله لأن
فحواه يأبى أن يسمي نفسه باسم يدل على غاية التعظيم
وهو لفظ الفقيه على ما قلنا ثم إن مثل هذا التغيير
سنة بين أهل العلم يعظمون أستاذهم ويكتبون
موضع لفظه الذي يدل على التواضع ما يدل على تعظيمه
ولا يبعد أن تكون عبارة الشيخ المصنف هكذا قال
العبد الضعيف او الفقير او نحو ذلك قوله اعلم هو
أمر وخطاب لكل من يفهم من غير تعيين أحد وإنما
يذكر في ابتداء الكلام ليتنبه السامع له ويصغي اليه
ويحضر قلبه ويقبل عليه بكليته لئلا يضيع الكلام
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال سبعة ايام لعاذ

رضي الله عنه إسمع ما اقول لك ثم حدثه بعد ذلك
كذا ذكره الشيخ علاء الدين عبد العزيز رحمه الله
في الكشف قوله فريضة قائمة الفريضة والفرض
بمعنى واحد وهو القطع والتقدير لغة وفي الشرع
عبارة عن حكم مقدر لا يحتمل زيادة ولا نقصانا
ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه كالكتاب والسنة
المتواترة إذ المراد بلحقها خصوص وكالاجماع ان لم ينقل
بطريق الاحاد وكالقياس المنصوص علته على ما
عرف في الاصول والقائمة هي الدائمة من قام على
الشيء إذا داوم عليه وقوله وشريعة ثابتة
كالتفسير لقوله فريضة قائمة وشريعة هنا بمعنى
مشروعة كما ان فريضة بمعنى مفروضة وإن كان
كثيرا ما يطلق الشريعة ويراد بها هذا الدين
المشتمل على الاحكام والاصول يعني إن الصلاة
مفروضة مشروعة ثابتة غير منسوخة على كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)